

٤) الدورة التأصيلية الثانية : العقيدة الواسطية لابن تيمية

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع والاخير في شرح العقيدة والتعليق على العقيدة الوسطية لشيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله فنبدأ ان شاء الله تعالى مع تعليق موجز حيث وقفنا على قوله رحمه الله فصل في الايمان بالقدر - [00:00:01](#)

نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل في الايمان بالقدر وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيء - [00:00:25](#)

فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا و ابدا وعلم بجميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق فاولا - [00:00:47](#)

ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف - [00:01:08](#)

كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير - [00:01:24](#)

وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلا وقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربعة كلمات - [00:01:52](#)

بكذب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك. فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية ودينني ينكروه اليوم قليل مسألة الايمان بالقدر كما تعلمون الايمان بالقدر هو الركن السادس من اركان الايمان - [00:02:10](#)

وهو مبني كما قال المصنف رحمه الله انه على درجتين وكل درجة تتضمن شيئين. اذا بناء على هذا تكون كما قال العلماء رحمهم الله الايمان بالقدر لا يتم الا بالاقرار بهذه الامور الاربعة. الاول الايمان - [00:02:32](#)

بان الله عز وجل علم ما هو كائن الى يوم القيامة بل انه جل وعلا عالم بما سيكون وبما لم يكن لو كان كيف يكون وعلمه جل وعلا علم شمولي وعلم كلي وعلم جزئي - [00:02:52](#)

وهو يعلم الاشياء على وجه الشمول وعلى وجه العموم وعلى وجه الخصوص قال جل وعلا وما تسقط من ورقة الا يعلم ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - [00:03:13](#)

الا في كتاب ولذلك الله جل وعلا اول ما خلق القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وهذه هي المرتبة الثانية من مراتب الايمان بالقدر ان الله كتب الاشياء - [00:03:28](#)

وفق علمه ها لا يلبس عليك ابليس يقول كتب الاشياء عليك لا كتب الاشياء وفق علمه فالمسألة راجع الى علم الله ما هو راجع الى جبر عليك كما يظنه الجهال - [00:03:45](#)

الله علم الاشياء كيف تفعل فلم يرد ان يلزمك بشيء فكتب ما تفعل وكتب الاشياء على وفق علمه جل وعلا وعلمه سبحانه محيط بكل شيء لا يغيب عنه شيء وليس فيه زلل ولا خطأ - [00:04:00](#)

ولا نسيان ولا غفلة ولذلك لابد للانسان ان يرتاح في علم ان كل شيء مكتوب وهذا يجعل الانسان يجعل الانسان لا لا يتحسر على ما فات لا يتحسر على ما فات - 00:04:19

ولا يستعسر في طلب الاشياء فوق طاقته وانما يطلب ما هو في مقدوره ويستغفر في تقصيره ولذلك بعض الناس يقول كل شيء مكتوب خلاص انا ليش اعمل لا اعمل لانك ما تعلم ما الذي كتب لك - 00:04:39

وانا دايم اضرب مثال واحد وبه نكتفي ونمشي به نكتفي ونمشي لو جاء انسان واراد ان يبني بيتا فقال المهندس اريد ان ابني بيتا فكتب المهندس البيت بناء على طلبه - 00:05:02

بناء على طلبه هو قال ابي كذا كذا كذا سوى له مخطط بيل كامل من الالف الى الياء وجعل هذا الذي طلبه بلسانه مترجما في صورة المخطوطة ثم المهندس المخطط اعطى المخطوطة للمعماري - 00:05:21

فطبق المعماري ما طلبه المهندس المخطط لما اوجد المهندس المعماري العمارة قد تعجب ذاك الرجل وقد لا تعجبه. هل الان يستطيع عاقل ان يقول ان المعماري المخطط اجبر والزم صاحب العمارة ولا هذا طلبه - 00:05:49

طيب هذا طلبه الذي كتبه فالانسان ينبغي عليه ان يجتهد في نفسه يطلب الخير انت اطلب الخير لازم تعتقد ان الله لا يلزمك ما يمكن ان الله جل وعلا يجبر انسان على الكفر ويعاقبه هذا ما يمكن في حكمة الله - 00:06:12

ما يمكن في رحمة الله ابليس هو الذي يسود عليك. لذلك القدرية الاولى كانوا ينكرون علم الله بالاشياء وينكرون كتابة الله للاشياء ولذلك كان جمع من اهل العلم يكفرون ولاة القدرية - 00:06:32

وهذه الطائفة انقضت الموجودون اليوم هم الصنف الثاني الذين انكروا الدرجة الثانية. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء - 00:06:50

شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. لا يكون في ملكه الا ما - 00:07:09

وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله خالقه سبحانه وتعالى لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك - 00:07:22

قد امر الله العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمتقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى - 00:07:39

بعباده الكفر ولا يحب الفساد. الدرجة الثانية وهي مشتملة على مرتبتين من مراتب الايمان بالقدر الاولى آآ وهي الثالثة في كتابتنا قلنا الاولى العلم والثانية الكتابة الثالثة المشيئة الرابعة اليجاد والخلق - 00:07:59

اربع مراتب نعيدها من جديد علم الله الكتابة المشيئة الخلق واليجاد لابد للمسلم ان يعتقد ان هذا الكون لا يكون فيه الا ما شاء الله وما شاءه الله عز وجل اما ان يكون موافقا لشرعه فهو محبوب له جل وعلا - 00:08:19

او ان يكون في ارادته شيء شاء الله شيئا ليس محبوبا له فهذا دليل على عدم جبره للمخلوقات وقوع ما شاءه غير محبوب له دليل على انه لا يريد ان يلزم المخلوقات بشيء لا يريدونه - 00:08:44

لو كان يريد جل وعلا كل ما هو محبوب له لم يكن يقع في ملك الله الا ما هو محبوب له ولذلك يقع في ملك الله ما ليس محبوبا له دليل على اذن العام والمشيئة العامة والارادة العامة الكونية - 00:09:08

وهذا في حد ذاته الدليل على صحة التكليف فيجب على الانسان يعتقد انه لا يقع في ملك الله الا ما هو بمشيئة الله العامة لو شاء الله جل وعلا ان يجبر الكافر على الايمان - 00:09:27

له قدر ولا ما يقدر قدر لكن الله ما شاء ان يجبره تركه وما اراده لو شاء الله لا يكون في الكون فساد لاجبر العباد على الاصلاح ولا لا لكن الله عز وجل لم يشأ ان يجبر العباد على الاصلاح او يلزمهم - 00:09:45

الزمهم شرعا لكن لم يلزمهم كونا خاطبهم بالشرع افعلوا كذا وكذا من الناحية الشرعية. ولا تفعلوا كذا وكذا. هذا صلاح وهذا

فساد اما هم يفعلون لا يفعلون لم يلزمهم ولم يجبرهم - 00:10:05

ولذلك لابد الانسان يعتقد بالمشيئة النافذة وانا سأضرب لكم مثالا واحدا ونمشي وضعت ادارة المرور الكاميرات لتصوير المتجاوزين
للاشارات الحمراء الان هم يعلمون من يتجاوز ولا لا يعلمون عند الفعل يعلمون قبل الفعل لا يعلمون صح - 00:10:22
لقصور علمهم طيب كل ما جاء واحد تجاوز صوره. صوره صوره. هل يحق لواحد ان يقول انتم علمتم اني انا ساتجاوز؟ لماذا لم
تمنعوني ولا ليس له الحق في ذلك - 00:10:48

ليس له الحق لانهم وضعوا الكاميرا وضعوا الاختيار كيف؟ مئة وعشرين تتجاوز نصورك ما تتجاوز ما نقول لك شي انت تتجاوزت
بارادتك قد تكون غفلة منك قد تكون كذا كذا ما لنا علاقة احنا - 00:11:04

يا اخي هذا علم مخلوق علم انك تتجاوز وعاقبك ولم تقل هذا غلط فكيف برب البريات جل وعلا اذا علم انك تتجاوز واذن لك
اذنا عاما ان تتجاوز ولم يلزمك كيف تعترض؟ تقول لماذا اذنت لي؟ ولا تعترض على المخلوقين اذا اذنوا لك بالفساد او اذنوا لك
بالمخالفة - 00:11:20

عجب بابن ادم المرتبة الرابعة الخلق والايجاد. لا بد ان تعتقد انه ما من شيء موجود الا والله خالقه. الله خلقنا وخلق افعالنا مثل ما
خلق او صافنا الواننا اصباغنا صفاتنا - 00:11:46

الله خلقنا وخلق افعالنا لا يجوز لمسلم ان يعتقد ان ثم خالق غير الله ابدًا انت فاعل؟ نعم انت فاعل لكن الخالق هو الله انت متسبب؟
نعم انت متسبب الفاعل هو الله. انت كاسب؟ نعم انت كاسب. الفاعل هو الخالق هو الله - 00:12:08

انت مباشر انت مباشر الخالق هو الله لذلك نحن نعلم نحن نعلم ان العباد انتهوا لهم ارادة ولهم تسبب ولهم مباشرة ولهم فعل لكن
الخالق هو الله جل وعلا ولنضرب مثال خارج عن القضية - 00:12:30

خارج عن القضية انتم الان تعلمون ان هناك صناع ادوية يصنعون ادوية من ماذا؟ من الكيماويات او من الادوية
المباحة او من النباتات يجمعونها وبطريقة معينة يصنعونها منها الدواء - 00:12:51

لماذا لا يسمون انفسهم خالقين يلا بانهم في قراءة انفسهم يعلمون انهم لم يوجدوا مادة هذه الاشياء. هذه الاشياء مادتها خلق لله عز
وجل واضح؟ انما هم شكلوا المادة الموجودة وصنعه على هيئة معينة - 00:13:10

فالخلق لا يكون الا لله عز وجل هل من خالق غير الله ما يوجد خالق غير الله عز وجل ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من
دون الله لن يخلقوا ايش - 00:13:34

ذبابا المسألة مقضية منتهية لا خالق الا الله ما في كلام كما انه لا معبود حق الا الله لا اله الا الله. لماذا؟ لانه لا خالق الا الله لا يجوز
لمسلم ان يعتقد انه يخلق فعل عبده فعل نفسه - 00:13:49

تدرون اشمعنى لما نقول فلان يخلق فعل نفسي؟ مثل الذي نقول فلان يصنع اصبع نفسي الان انت تأكل الغذاء والطفل يأكل الغذاء
وانت تغذيه فهل انت الذي تنمي اصابعه رب العالمين - 00:14:12

ترى لا يجوز للانسان يعتقد انك انت المنمي لهذا الطفل انت الخالق لهذا الطفل بحيث تجعله بعد ان كان صغيرا شابا بعد ان كان شابا
كهلا بعدين كهلا شيبا لا الله جل وعلا - 00:14:29

لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد اذا هذا هو معنى القدر تعتقد بعلم الله بكتابة الله لما هو كائن في الارض وبمشيئة الله النافذة ولذلك لو اراد
الله ان يجبر عبدا على ان لا يعمل المعصية يقدر سبحانه وتعالى. وظرب لنا مثلا في القرآن - 00:14:47

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه ايش من عبادنا المخلصة الله منعه منعه لماذا
اراه البرهان؟ ليمنعه اذا اراد الله ان يمنع يمنع - 00:15:07

اراد الله ان يلزم يلزم ولا ما يقدر يلزم. اسمعوا الى هذه الاية بنو اسرائيل ابوا ان يأخذوا ما في التوراة بعد كل الذي فعل الله بهم ابوا
خذوا ما اتيناكم بقوة ما في فائدة - 00:15:30

فماذا فعل الله بهم واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع بهم. رفع الله الجبل فوق رؤوسهم وقال لهم مثل السحابة صارت

فوقهم قال لهم خذوا ما اتيناكم بقوة ولا الجبل يسقط عليه - 00:15:47

سجدوا جميعا وقالوا سمعنا واطعنا واذا اتقن الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه باذن

الله يقدر لذلك قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

الذي كان يتحسر عليه الصلاة والسلام لعدم ايمان بعض الناس. ماذا قال الله له ان نشأ ننزل عليه من ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية

فظلت اعناقهم لها خاضعي - 00:16:31

ما يمكن الله اذا اراد ان يجبرهم يجبرهم لذلك لا يقول احد والله حنا مجبورين وبين مجبور لذلك المصنف ختم هذا الايمان هذا الركن

بكلام جميل. قال ومع ذلك فقد امر الله العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم - 00:16:49

عن معصية ايش معنى الكلام هذا معناه ان لك ارادة ومشينة واختيار ولولا ذلك ما وجه اليك الخطاب ولا امرك ولا نهاك لماذا لم يأمر

المجانين؟ لو كنت انت والمجنون سواء - 00:17:06

ليس لكما ارادة ومشينة واختيار لماذا يخاطبك ولا يخاطب المجنون لماذا يخاطب العقلاء ولا يخاطب لماذا يخاطب البلغاء ولا

يخاطب الصبيان لماذا يخاطب المتفكرين دون البلهاء هادي مسألة مهمة الامر والنهي الطاعة والمعصية توجه الى من؟ الى من يعقل

ويدرك - 00:17:22

الى البالغ دل على ان هناك فرقا بين الذي لا ارادة له وبين الصبي الصغير الذي لا اختيار له وبين المغمى عليه الذي لا مشينة له وبينك

انت الذي لك ارادة ومشينة وبلوغ وعقل وادراك - 00:17:48

ما تجي تقول لا والله انا مجبر مكتوب علي مو مو مكتوب عليك مكتوب لك انك تفعل كذا وكذا طيب كتب عليك كتب عليك لان هذا

شيء انت اخترته علم الله انك ستختاره - 00:18:09

انا ادرس في الجامعة عندي ستة وثلاثين طالب من الان اختبارات ما جاءت من الان انا اعلم ان هناك عشرة منهم ممتازين وعشرة

منهم راسبين والباقيين بيني وبينه هل يحق لهم ان يتركوا المذاكرة والمدارسة - 00:18:27

اجيبوا مع ان علمي قاصر يمكن اخطى ولا ما يمكن طيب لماذا لا يجوز لهم ان يتكلموا على علمي هي ان علمي خبر طيب علم الله خبر

لماذا يحتجون بعلم الله ولا يحتجون بعلم الادميين - 00:18:50

هذا عجب والله من الناس لذلك ايها الاخوة المسألة هذه عظيمة ذلك الله يحب المتقين والمحسنين والمقسطين لماذا؟ لان هذه افعال

صدرت منهم فهو يحب جل وعلا هذه الصفات ولا يحب الكافرين مع ان الكفر وقع - 00:19:08

في الكون باذن الله لكن هذا الاذن غير شرعي. هذا اذن كوني ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر

ولا يحب الفساد لذلك الفرق بين الاذن الشرعي والاذن الكوني. الاذن الشرعي محبوب لله والاذن الكوني غير محبوب لله. الاذن

الشرعي مرضي عند الله والاذن - 00:19:26

من الكون غير مرضي عند الله عز وجل. نعم فعلا على كل حال هذه المسألة عند الشاعرة يقولون بانكار الصفات الاشياء فيها

وهذا خطأ عظيم الصحيح ان الله خلق الاشياء وفيها الصفات - 00:19:48

لكنه قادر على منعها من صفاتها. فرق بين الامرين هم يقولون ان القطع ليس السكين هو القاطع وانما القطع يحصل مع السكين لله عز

وجل اهل السنة ما يقولون اهل السنة يقولون السكين قاطع والسيف باقر والطعام مغذي بنفسه ان شاء الله لا يكون لا - 00:20:19

هذا من سنة الله في الكون فلا يوجد عاقل ولا شرع ولا فطرة تقول الطعام غير مشبع الطعام مشبع الماء مروي السكين قاطع النار

محرق ان شاء الله ان لا يجعل النار محرقة يا نار كوني بردا - 00:20:48

وسلاما على لو كان النار ليس محرقة لما احتاج الى الخطاب كوني بردا. نحتاج الى خطاب احرقني لكن قال كوني بردا وسلاما. وليس

هناك خطاب لكل نار احرقه احرقه احرقه - 00:21:05

فدل على وجود صفات الاشياء ملازمة للشيء. والا خرجنا عن سنن الله الكونية والفطرية والعقلية والشرعية نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله تعالى فصل في افعال العباد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعباد والمؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي

والصائم. وللعباد قدرة - [00:21:22](#)

على اعمالهم ولهم ارادة والله خالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة. ويغلو فيها قوم - [00:21:48](#)
من اهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكماها ومصالحها. هذه المسألة تابعة الدرجة الثانية العباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. في فرق بين الفعل وبين الخلق - [00:22:17](#)

الفعل معناه قدرتك المبذولة مباشرتك للشيء تسببك في الشيء ارادتك للشيء ها نيتك ايجاد الشيء هذا هو الفعل واما الخلق فهو صناعة الشيء. هذا لله عز وجل العباد فاعلون حقيقة - [00:22:36](#)

من المصلي؟ هو العبد من المؤمن هو العبد؟ من الكافر هو العبد؟ من البر والفاجر هو العبد؟ من المصلي هو العبد؟ من الصائم هو العبد لكن هذه الافعال خلق من؟ خلق الرب جل وعلا. اهل السنة يفرقون بين هذا الامر - [00:22:59](#)
لماذا؟ لان هذه قاعدة ساضرب لكم مثال اظن اني قلت هذا لا لكن اعيد مرة اخرى اي فعل يفعله الانسان اي فعل يفعله الانسان يحتاج فيه الى قدرة وقوة وارادة هذه واحدة - [00:23:17](#)

والى الة مباشرة والى الة مباشرة وجهة ها مقابلة اي ثلاثة هذه الثلاث داخلية تحت قدرة الانسان انت عندك قوة عندك ارادة عندك ارادة تريد ان توجد الفعل؟ تريد ان توجد الفعل. اذا هذه الاولى - [00:23:34](#)

الان المباشر انت تريد ان تصفق عندك اليد ها تريد ان تصفق؟ عندك اليد ثم ايه طيب تيجي تصفق عندك اليد حتى تصفق لابد ان يكون هناك جهة مقابلة اما طاولة واما يد اخرى - [00:23:56](#)

اذا حتى توجد هذا الفعل ثلاثة اشياء. قدرة وقوة منك الة مباشرة جهة مقابلة لكن في شيء رابع مهم جدا ليست داخلية تحت قدر العباد وهو دفع الموانع افرض ان انسان يريد ان يصفق - [00:24:11](#)

رفع يده يريد ان يصفق شلت يده. اذا وجد المانع من الله. ما استطاع ايجاد الفعل. لذلك خلق الفعل لله عز وجل خلق الفعل من الله وانت الفاعل ما في اي اشكالية عندنا عند العقلاء مسألة واضحة جدا لكن كما قال الشيخ رحمه الله للعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله - [00:24:30](#)

خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. هذه الدرجة وهي درجة كون العبد يخلق كون العبد يفعل فعل نفسه ولا يخلقها الله خالقها هذي عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:24:55](#)

القدرية انكروا فعل خلق الله لفعل العبد ظنا منهم اننا اذا قلنا ان فعل العبد خلق لله يقولون كيف يثاب كيف يثاب العبد على خلق الله؟ العبد لا يثاب على خلق الله العبد يثاب على فعله - [00:25:16](#)

فهم يقولون لا الخالق هو العبد لذلك سموا بمجوس هذه الامة. وصح فيهم الحديث قال القدرية مجوس هذه الامة حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود صححه الشيخ الالباني - [00:25:37](#)

القدرية مجوسة لماذا سموا بالمجوس؟ المجوس يقولون هناك خالقان خالق للخير وهو النور خالق للشر وهو الظلمة القدرية يقولون هناك خالقان خالق للكون والموجودات وخالق للفعل العبد وهو العبد بل من اهل العلم من قال هم شر من المجوس في هذا الباب. لماذا هم شر من المجوس في هذا الباب؟ لانهم يثبتون عدة خالقين. كل حيوان - [00:25:51](#)

هو خالق فعل نفسه وغاب عن ذهنهم ان الله لو شاء لا يكون لاوجد المانع ما يمكن. صنع فعل ابدا ما يمكن ايجاد مخلوق ابدا الله هو الموجد سبحانه وتعالى - [00:26:21](#)

ويغلو قوم من اهل الاثبات هناك قوم يريدون ان يثبتوا ان العبد ان العبد ليس له شيء يثبتون خلق الله للاشياء فماذا فعلوا؟ وصلوا الى مرتبة سلب العبد الارادة وجعلوه كالمجبور - [00:26:41](#)

كما هو قول الجبرية من الجهمية وهو قول الاشاعرة في قولهم بالكسر اذا العبد مجبور كمهب الريح هذا كلام خطير ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى يسلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكماها ومصالحها - [00:27:06](#)

يقولون ان الله جل وعلا في افعاله وفي احكامه ليس ليس حكيما لا يقال حكيماً. طيب يا جماعة الله قال حكيماً. قال حكيماً من جهة نحن اما فعل الرب من جهة نفسه لا يلزم ان يكون هناك حكمة - [00:27:32](#)

قلنا حكيماً في شرعه قال بالنسبة لنا. طيب فعلاً حكيماً في نفسه؟ قال لا. هذا غلط عظيم الله جل وعلا لا يفعل شيئاً في المخلوقات الا لحكمة. ايجاد ابليس لحكمة - [00:27:51](#)

ايجاده النار لحكمة ايجاده الكفار لحكمة ايجاد المؤمنين لحكمة وهو الحكيماً جل وعلا وكل شيء يأمر الله عز وجل به شرعاً فلحكمة وكل شيء يأذن الله به شرعاً لحكمة وكونا لحكمة - [00:28:05](#)

لابد ان يعتقد المسلم هذا ولو لم يكن في اه وجود ابليس واعوانه والكفار الا ابتلاء المؤمنين لكنت حكمة كافية حكمة كافية نعم لا وليش النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الخوارج وما كانوا موجودين - [00:28:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الدجال وهو للحين ما جاء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصنف الايمان ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل - [00:28:53](#)

القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع معاصي كما قال سبحانه في اية القصص - [00:29:07](#)

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيق الى الحمد لله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقتسوا ان الله يحب المقسطين - [00:29:27](#)

وما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق المالي الملي اسم الايمان بالكلية ويقلدونه في النار كما تقوله المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان في مثل قوله فتحري رقة مؤمنة. وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في - [00:29:57](#)

قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا - [00:30:21](#)

تنتهي بنهية ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم. مسألة الايمان - [00:30:41](#)

من اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان عندهم قول وعمل بخلاف الفرق الفرق صاروا على نوعين. قسم منهم قالوا الايمان مجرد اعتقاد انت تعتقد شيء معين خلاص انت ناجي - [00:31:01](#)

صار قولهم مثل قول من؟ مثل قول النصارى. تعتقد ان المعيشة هو المخلص خلاص انت مخلص هذا قول لجمع من الطوائف ان الايمان هو مطلق التصديق بس يكفي وعكسهم اقوام زعموا ان الايمان هو كل الدين - [00:31:21](#)

بفروضه فمتى ما نقص شيء من فروض الدين او خالف الانسان فيه بارتكاب المحرمات خرج من الدين كما هو قول المعتزلة والخوارج واهل السنة يقولون الايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجن - [00:31:42](#)

قول القلب مثل الانسان يقول في قلبي انا احب الله قول اللسان يتلفظ يقول انا احب الله عمل القلب في القلب يجد حب لله عز وجل في القلب يجد خشية الله - [00:32:01](#)

في اللسان يذكر الله في الجوارح يصلي يصوم وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ما دام قول وعمل فالقول قد يزيد والعمل قد يزيد قد ينقص هذه قاعدة اهل السنة والجماعة - [00:32:19](#)

وهو ظاهر القرآن والسنة وهم مع هذا لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي. ما معنى مطلق المعاصي؟ اي باي معصية وانما يقولون وانما يحكمون بالكفر في من كفره الله ورسوله فقط - [00:32:34](#)

وهو ان يأتي الانسان بما يناقض اصل الايمان ما هو الكفر عندهم؟ ان يأتي الانسان بما يناقض اصل الايمان لا بما يناقض الايمان الواجب او الايمان الكامل ولذلك الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي - [00:32:57](#)

قتل المسلم كبيرة من كبائر الذنوب. ومع ذلك الله جل وعلا اثبت الاخوة الايمانية بين المؤمنين بعد القتال وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل المسلم فسوق سباب المسلم فسوق وقتله كفر - [00:33:18](#)

قتاله كفر فكيف الان الله جل وعلا قال وان طائفتان من المؤمنين وصفهم بالمؤمنين. وقال انما المؤمنون اخوة دل على ان الايمان

المطلق لا يخرج الانسان منه بمجرد الفسق او الفجور او الظلم - [00:33:36](#)

ولذلك قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكبر. فاسق الملي هو الفاسق من هذه الملة الفاسق من هذه الملة وهو الذي يترك

الواجبات او يرتكب بعض المحظورات ولا يخلدونه في النار - [00:33:56](#)

كما تقوله المعتزلة. المعتزلة يقولون الفاسق الملي ليس بمؤمن ولا كافر في الدنيا. وفي الآخرة هو مخلد في النار والخوارج يقولون

الفاسق الملي كافر في الدنيا وكافر في الآخرة يستحق القتل في الدنيا ويستحق القتل في الآخرة. لذلك ترون اليوم - [00:34:17](#)

ان الخوارج التكفيريين يكفرون المسلمين بالذنوب او باشيء يرونها هم معاصي. او بالمخالفة. كل من معنا هو مسلم من ليس معه

ليس بمسلم فالتكفير بالمعصية التكفير بالمعصية او بالموالاة بموالاتهم هم بمعصيتهم هم هذه من سمات الخوارج - [00:34:40](#)

فهم يكفرون بالمعصية ويعطون اسم كمال الايمان بالمعصية لذلك قال بل الفاسق يدخل في اسم الايمان. الفاسق الملي ماذا يسمى؟

انتبهوا الان. الايمان عندنا على ثلاث مراتب احفظها اصل الايمان - [00:35:05](#)

يساوي اصل الايمان ايش يساوي؟ اصل الايمان يساوي عكس الكفر والشرك هذا اصل الايمان المرتبة العالية الايمان الواجب الايمان

الواجب وهو الذي اكتب يساوي ترك الشرك زائد ترك المحرمات زايد فعل الواجبات - [00:35:23](#)

بعد الايمان الواجب في عندنا الايمان الكامل الايمان الكامل يساوي الامور الثلاثة السابقة مع مراقبة الله عز وجل والاحسان اذا الايمان

على هذه المراتب اللي ما اصل الايمان الايمان الواجب الايمان بالكامل - [00:35:53](#)

اصل الايمان اصل الايمان هذا يسمى مطلق الايمان ايش يسمى مطلق اليمين وهو يساوي الاسلام اكتب جنبه وهو يساوي الاسلام واما

الايمان الكامل فهذا يسمى الايمان المطلق يساوي الاحسان التقوى البر الى اخره - [00:36:16](#)

طيب قول الله عز وجل فتحليل رقبة مؤمنة اي مسلم اذا اطلق اسم الايمان واراد به الايمان الاسلام. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله

وجلّت قلوبهم المقصود به اهل الايمان الواجب - [00:36:41](#)

المقصود بهم اهل الايمان الواجب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وهو مؤمن يعني الايمان الواجب اذا نزل من الايمان الواجب

الى اصل الايمان ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. من الذي انتفى عنه من هذه المراتب الاول والثاني ولا كله؟ الاول والثاني -

[00:36:59](#)

ثالث باقي لماذا؟ لانه سرق السرقة ليس ضد الايمان السرقة من نواقض الايمان وليس من نواقض الايمان في فرق فلما قال

صلى الله عليه وسلم ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن - [00:37:24](#)

اذا دل على ان المقصود لا يشرب وهو مؤمن اي وهو مؤمن الايمان الواجب اذا خرج من الايمان الواجب هو المنفي دخل الى اصل

الايمان المساوي للاسلام صار مسلم وهم الذين قال الله عنهم قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. توكم داخلين في

الدرجة الاولى - [00:37:41](#)

هل يمكن لانسان يصل للدرجة الثالثة ها مرة واحدة لا لازم درجة درجة قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما ها في مراتب

عمل اذا ماذا نسمي الفاسق الملي؟ نقول مؤمن فنأقص الايمان او نسميه مسلم - [00:38:04](#)

او نسميه معه اصل الايمان او نسميه معه مطلق الايمان. او نسميه مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فلا يعطى الاسم المطلق ما هو الاسم

المطلق ها الايمان الكامل او الواجب ولا يسلب مطلق الاسم اللي هو اصل الايمان - [00:38:27](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في الموقف من الصحابة رضي الله عنهم ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم

والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله - [00:38:46](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف

رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب -

بل ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. في من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على ما انفق على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون - [00:39:33](#)

مهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر. اعملوا ما شئتم فقد غفر لكم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل قد رضي عنه - [00:39:53](#)

ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم كالعشرة وكتابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر به النقل عن - [00:40:13](#)

للمؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويسلسون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الآثار وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان - [00:40:33](#)

وفي البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا - [00:40:53](#)

لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي مضل المخالف فيها عند جمهور جمهور اهل السنة لكن المسألة التي يضلل المخالف فيها مسألة الخلافة - [00:41:12](#)

وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه اجمعين. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله. الحقيقة ان الموقف من الصحابة رضوان الله - [00:41:32](#)

عليهم موقف واضح جليل لاهل السنة لا غبار فيه ولا غيش كيف لا اما يكفيهم فخرا انهم تلازمة محمد صلى الله عليه وسلم اما يكفيهم فخرا انهم تربوا تحت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:52](#)

اما يكفيهم فخرا انهم هاجروا معه اما يكفيهم فخرا انهم سكنوا معه اما يكفيهم فخرا انهم بذلوا الغالي والنفيس لله ولرسوله. ولذلك الله جل وعلا اثنى عليهم في آيات الحقيقة - [00:42:13](#)

اتعجب والله ايها الاخوة الى الان كل الذين جمعوا الثناء على الصحابة لم يجمعوا كل الايات فيهم وهذا من اغرب ما يكون كل الذين اثنوا على الصحابة لم يجمعوا كل الايات فيه - [00:42:35](#)

تأملوا معي هذه الآية وابحثوها من ذكرها في الثناء عليه والذين امنوا في اخر سورة الانفار والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله. من هؤلاء المهاجرون من الصحابة والذين آووا ونصرو. من هؤلاء - [00:42:53](#)

الانصار اولئك هم المؤمنون حقا اي ثناء اعظم من هذا ما استثنى منهم احد ما فيه اي استثناء والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا ما في استثناء والذين آووا ونصروا ما في استثناء. اولئك ما قال اولئك المؤمنون حقا. لا. قال اولئك هم المؤمنون حق - [00:43:15](#)

والقاعدة ان ظهير الفصل بين المبتدأ والخبر يفيد الحصر الذي تريد ان تعرف من ايمانهم حق الايمان هم هؤلاء اي ثناء اعظم من هذا؟ بالله عليكم ثناء عجيب حتى لما اراد ان يثني على من جاء بعدهم ماذا قال؟ والذين امنوا من بعده وهاجروا معك وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم - [00:43:45](#)

ها اثنى على الذين بعدهم لمعيتهم اياهم ولذلك ايها الاخوة الثناء على الصحابة اصل من اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة واما سب الصحابة فهذا والله لا يقوم به الا احد رجلين - [00:44:13](#)

اما زنديق يريد هدم الدين او جاهل لا يعرف قدر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والا فالكتاب والسنة والاجماع نص على مرتبتهم يأتي انسان ويقول يا اخي الصحابة تقاتلوا ولا الصحابة فعلوا الصحابة فعلوا - [00:44:35](#)

اما سمعت الله يقول لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الله تاب عليه ما انت مالك وما لهم؟ حتى لو فعلوا ما فعلوا. النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اهل بدر ان الله قال اعملوا ما شئتم وقد غفرتكم. خلاص - [00:44:54](#)

ما شئتم لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. نصه في القرآن لقد رضي الله عن المؤمنين اولا اخبر انه رضي عنهم ثم وصفهم

بالمؤمنين لماذا؟ اذ يبائعونك تحت الشجرة بعدين - 00:45:14

ليش؟ فعلم ما في قلوبهم. تزكية ليش لقلوبهم ولا لا فعلم ما في قلوبنا. ما يجي انسان يقول طيب بعدين يسوي الله علم ما في

قلوب. ايش بعدين؟ فعلم ما في قلوبهم - 00:45:34

يا اخي شيء عجيب تزكية لو جينا نتكلم عن الصحابة ما ننتهي لكن المهم ان ندرك ان الكتاب والسنة والاجماع على فضائل الصحابة

ومراتبهم والترتيب كما قال الشيخ رحمه الله المهاجرون مقدمون على الانصار - 00:45:50

وخيار المهاجرين والانصار اهل بدر ثم يليهم اهل بيعة الرضوان سم الذين اسلموا قبل الفتح ثم عامة مسلمة الفتح. لا يستوي منكم

من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد - 00:46:07

وقاتلوا وكلا اي من المنفقين قبل الفتح وبعد الفتح وكلا تنوين عوض وكلا وعد الله الحسنى كل لهم الجنة وافضل اهل بدر هم العشرة

المبشرين بالجنة وافضل العشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:46:29

وترتيبهم على هذا الترتيب ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة يجي ناشط قانون في خلافة عثمان يقولون خلافة عثمان فجوة

فالشيخ يقول فهو اضل من حمار اهلي يعني لا عقل ولا ناقل - 00:46:53

ليش لا عقل ولا نقل لو كان عنده نقل لعلم ان هذا عثمان رضي الله تعالى عنه اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عنده عقل

لو كان عنده عقل لفكر انه كيف يكون الخليفة عثمان وهو لا يستحق؟ وعلي يسكت وسعد يسكت وطلحة يسكت وهذا كلهم كيف

يسكتون؟ بالعقل - 00:47:14

لا يمكن اذا لا عقل ولا ناقل لذلك قال الشيخ فهو اظل من حمار اهله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله سامحوني اليوم لازم نخلص

الكتاب فصل في موقف اهل السنة من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويتولونهم - 00:47:36

يحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم يوم غد لقمتم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في لاهل

بيتي وقد قال ايضا للعباس عمه وقد شكى اليه ان بعض قريش يجف بني هاشم فقال والذي نفسي بيده - 00:47:59

الى يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابته. وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة. كنانة واصطفى من كنانة

قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:19

امهات المؤمنين ويقرون بانهم ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعاضده على امره

وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله - 00:48:39

الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون ويسبونهم

وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل اهل البيت بقول او عمل؟ اهل السنة والجماعة - 00:48:59

لهم موقف عظيم من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. اولا يحبون كل ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهم قرابته الذين امنوا

به. من ال بيت رسول الله قرابته الذين امنوا به - 00:49:19

فاول شيء انهم يحبونهم كلهم ما هو ينتقون بعضهم دون بعض هناك طوائف من اهل البدع يحبون علي ويبغضون العباس يحبون

علي ويبغضون ابن عباس هذا حب انتقائي ايماني انتقائي غير مقبول - 00:49:35

الصحابة اهل السنة يحبون ال بيت رسول الله كلهم كلهم كما جاء في حديث غدير خم عن زيد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم

في غدير خم وقال اوصيكم بكتاب قال اوصيكم بكتاب الله - 00:49:54

اوصيكم بكتاب الله خيرا ثم قال واذكركم الله في اهل بيتي يذكركم الله في اهل بيتي هذا حديث رواه مسلم هذا الحديث يدل على

ان الذي يتولى الامر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ليس هم ال البيت - 00:50:12

لانه لو كان الذين تولون الولاية هم اهل البيت ما يحتاجون ان يوصى بهم وانما يوصون خيرا بالامة الحديث هذا يستدل به بعض

الناس على ان الحكم لهم وهذا غلط - 00:50:30

لو كان الحكم لهم ما يحتاجون الى ان يوصى بهم لذلك قال يذكرهم الله في اهل بيته ولذلك يجب علينا وجوبا ان نحب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم. اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا وامنوا - [00:50:47](#)

وان نحب قريشا لانهم رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومن قريش ومن قريش بنو تيم جماعة الصديق وبنو عبدالشمس جماعة عثمان وجماعة عمر وبنو المطلب بنو هاشم جماعة علي كل هؤلاء من قريش نحبهم بل ونحب العرب - [00:51:04](#)

من حيث العموم ممن اسلموا لماذا؟ لان الله عز وجل جعل فيهم خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان نبغض الصحابة او نسبهم ولا ان نتبرأ من ال البيت او نؤذيهم بقول او عمل. نعم - [00:51:31](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في الموقف مما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. وعامة الصحيح منه - [00:51:49](#)

فيه معدورون انا مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن الائم وصغائره. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر - [00:52:09](#)

حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدثهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد - [00:52:29](#)

ان ذهبوا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احدثهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل او بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته. او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان - [00:52:49](#)

اهذا في الذنوب المحققة؟ فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجر اجران وان اخطأوا فلا لهم اجر واحد والخطأ مغفور. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من - [00:53:10](#)

الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وعدل وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء - [00:53:30](#)

كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله هذا هو الموقف الصحيح المبني على قول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - [00:53:48](#)

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا سلامة القلوب في حق الصحابة رضوان الله عليه حسن اللفظ في الدعاء لهم وحسن الاتباع في العمل والدفاع عنهم - [00:54:07](#)

رضوان الله تعالى عليهم كل ما يقال عن الصحابة هو في الحقيقة مزوق او مزور او مغير عن وجه المقصود من المجوس والروم والفلاسفة واهل البدع تشويه صورة الصحابي ولذلك لما تنظر في الاخبار تجد اكثرهم - [00:54:32](#)

اتلافيين اخباريين متلفين يريدون تشويه صورة الصحابة لذلك انا اقول كلمة من يريد ان ينصح لنفسه لا يأخذ تاريخ الصحابة الا من القرآن او من صحيح السنة ينظر ماذا قال الله عنهم في القرآن - [00:55:00](#)

في غزوة بدر في غزوة احد في غزوة الخندق في غزوة حنين في غزوة تبوك يقرأ ما كتب الله عنهم في القرآن بسورة البقرة في ال عمران في سورة الانفال في سورة التوبة - [00:55:21](#)

في سورة الاحزاب في سورة الحديد في سورة الحشر والامر كما قال الشيخ رحمه الله النظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وعدل وما من الله به عليهم من الفضائل ولو لم يكن لهم من فضائل الا رؤيتهم النبي - [00:55:45](#)

صلى الله عليه وسلم وايمانهم به لكفاهم فخرا علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثله يا اخي الذي عنده عقل يقارن بينما ذكر الله عن اصحاب موسى وبينما ذكره الله عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقارن مقارنة يسيرة يجد الامر العجب لا كان ولا يكون مثلهم - [00:56:08](#)

يقارن مقارنة بسيطة يسيرة بينما ذكره الله عن اصحاب موسى وبينما ذكره الله عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقارن مقارنة يسيرة يجد الامر العجب لا كان ولا يكون مثلهم - [00:56:27](#)

والله اذا لم يكونوا هم المؤمنون حقا فلا ندري من سيكون المؤمنون حقا لذلك الخوارج والباطنية الذين يتكلمون في الصحابة والله لا

يضررون الا انفسهم والله لا يظرون الا انفسهم - 00:56:51

واما ثناء الله فباق على الصحابة الى يوم القيامة الى يوم القيامة للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم تأملوا تزكية قلوبهم تزكية قلوبهم اخرجوا من ديارهم واموالهم ها يبتغون - 00:57:15

فضلا من الله ورضا. هاي تزكية للقلب ايش اللي باقي الان بقي تزكية العمل وينصرون الله ورسوله ما الذي بقي الان؟ تزكية اللسان.

قال اولئك هم الصادقون اي تزكية اعظم من هذه التزكية - 00:57:39

تزكية للقلوب تزكية للاعمال تزكية للالسن. ايش اللي باقي بالله عليكم شيئا عجب يا اخي الله عز وجل يثني عليه والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم شوف تزكية قلوبهم يحبون من هاجر اليهم - 00:57:59

شفت تزكية اعمالهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه

فاولئك هم المفلحون لما انتهى منهم انتهى منهم الان - 00:58:22

جاء الذين اتبعوهم باحسان والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم من بقي الان؟ تأمل ذكر المهاجرين ذكر الانصار ذكر اللي جاءوا بعدهم واتبعوهم باحسان والثناء. من

اللي باقي الان - 00:58:38

بقي الان اناس ينتسبون الى الدين ويتكلمون في الصحابة اقرأ الايات اللي بعدها تعرف ايش هو الم تر الى الذين نعم احسن الله اليكم

قال رحمه الله فصل في كرامات الاولياء. ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامة الاولياء وما يجري الله على ايديهم - 00:58:59

من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن

صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة. وهي موجودة فيها الى - 00:59:24

يوم القيامة الكرامات من اصول اهل السنة والجماعة وهم يثبتون الكرامة الذين انكروا الكرامات هم المعتزلة انكروا الكرامات وايضا

غلا في الكرامات اقوام من غلاة المتصوفة وجعلوا الخرافات كرامات واعظم الكرامات - 00:59:40

متابعة النبي صلى الله عليه وسلم اعظم كرامة ان يرزق العبد الاستيقاظ اعظم كرامة ان يرزق العبد الاستقامة وليست الكرامة في

رؤية خارق العادة وانما خارق العادة يحتاجه من يحتاج الى تقوية الايمان - 01:00:02

ولذلك الله ما ينزل الايات على الانبياء الا عندما يطلب الكفار الايات لو ما طلبوا ما انزل الله الايات وهذه الخوارق للعادات قد تكون

في انواع العلوم وفي المكاشفات مكاشفات - 01:00:28

بمعنى يعني النظر يري الله عبده الصالح المؤمن التقي بنصر المؤمنين غدا وانواع القدرة يجعل الله عز وجل للمؤمن قوة وقدرة

يخلصه من الكفار والتأثيرات يجعل الله عز وجل على يديه الشفاء والعافية - 01:00:45

ويجعله مؤثرا على الجن وعلى الكفار ببيانه ودعائه ورقيته وضرب له امثلة كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وعن صدر هذه

الامة من الصحابة والتابعين وسائر القرون وهي موجودة فيها الى يوم القيامة - 01:01:12

ومن اعظم علامات كرامات الاولياء انهم لا يدعونها وياخذون سيف يطلعون نفسي يقول شوفوني هذي كرامتي هذي مو كرامة الولي

لا يدعي ان له كرامة وانما يظهره الله على يديه اكراما له وهو يخاف - 01:01:33

يخاف ان يكون استدراج. لذلك لا يتبجح بها كما يفعل من يفعله من مدعي الكرامات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في

طريقة اهل السنة في التلقي ثم من طريق اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله - 01:01:54

صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه

وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم - 01:02:17

الامور فان كل بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فيؤثرون كلام الله على

غيره من كلام اصناف ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد وبهذا سموا اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل -

01:02:37

لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين فهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة وظاهرة - [01:03:00](#)

مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة اهل السنة والجماعة هذه طريقتهم في الاستدلال وفي التلقي. مصدره من الكتاب والسنة وفق فهم سلف الامة - [01:03:20](#)

ولا يقدمون على قول الله ورسوله قول احد ولا يقدمون هدي على هدي رسول الله هدي احد لهد شيخ ولا طريقة ولا غير ذلك وبذلك سمو اهل الكتاب واهل السنة - [01:03:40](#)

ولكونهم يعتمدون فهم السلف سموا بالسلف ولكونهم يحتجون بالحديث سموا باهل الحديث ولكونهم يعتقدون في باب الاعتقاد الطريقة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم سموا باهل السنة ولكونهم يعتقدون ان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:57](#)

هو الشريعة الصحيحة سموا باهل الشريعة وسموا باهل الجماعة لانهم يحبون الاجتماع للكتاب والسنة دينا وعلى ولي الامر دنيا ولذلك هنا قال الكتاب والسنة والاجماع ولم يذكروا القياس. لان القياس ليس مجاله في باب الاعتقاد - [01:04:22](#)

مجاله في باب ايش الفقه واضح هنا ذكر الكتاب والسنة والاجماع فهم اهل الكتاب والسنة واهل الجماعة ايا اهل الاجتماع فيرون الاجتماع حجة في باب الاعتقاد قبل وجود التفرغ واعتقادهم من قول مأثور. ما في قياس ولا في عقول. بخلاف عقائد غيرهم فانها عقائد - [01:04:42](#)

منقولة اما عن غير السلف او مزورة او مزوقة او قياسات عقلية او تخيلات وهمية هذه طريقة اهل السنة في التلقي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في بعض ما يأمر به اهل السنة ثم هم مع هذه الاصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر - [01:05:11](#)

علامات وجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - [01:05:37](#)

شك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد حين اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرهم بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء - [01:05:57](#)

ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا قال ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. ويأمرهم ببر الوالدين وصلة الارحام - [01:06:19](#)

في الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرهم بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسف تافهة وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. هذه حقيقة يعني - [01:06:39](#)

بعض العلامات التي يتميز بها اهل السنة عن غيره سواء في دولهم او في مجتمعاتهم او في انفسهم ولله الحمد والمنة لا تجد هذه الصفات ظاهرة الا فيه فمثلا لو نظرت لامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:07:04](#)

انظر الى اي فرقة تشاء لا تكاد تجدها حية ابدأ لا تكاد لها ذكر لو نظرت الى الصبر على البلاء والشكر عند الرخا والرضا بمر القب انظر الى احوال اي - [01:07:25](#)

الى افراد من اي فرقة من الفرق وانظر الى هذه الامور الثلاثة فيهم تجد الجزاء وتجد الكفران وتجد عدم الرضا بالقضاء الا القلة منهم قد تكون بعض الصفات فيهم فهذه والله - [01:07:43](#)

من علامات انهم خيرة خلق الله في هذه الازمنة وفي كل زمان جعلني الله واياكم منهم. نعم والعبرة ليس ايها الاخوة بالاسم قد يسمى نفسه انسان اهل السنة واهل الجماعة - [01:08:02](#)

يسمي نفسه اهل الحديث يسمي نفسه سلفي لكنه ليس كذلك العبرة ليس بالاسماء العبرة بالمسميات بالاعتقاد الصحيح والعمل الرجح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في بعض صفات اهل السنة وطريقهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا

صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي - [01:08:20](#)

صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة وهي السنة والجماعة. صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفي حديث وفي حديث عنه انه قالهم من كان على مثل ما -

[01:08:47](#)

فانا عليه اليوم واصحابي وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. اولوا المناقب المأثورة والفضاء المذكورة وفيهم الابدال ومنهم ائمة الدين. الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم هم الطائفة المنصورة التي قال

فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالف - [01:09:07](#)

ولا من قتلهم حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو

الوهاب الحمد لله وحده وصلى على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم. امين - [01:09:36](#)

هذه بعض صفات اهل السنة والجماعة لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار

كلها في النار يعني وعيدا من باب الوعيد - [01:09:58](#)

ومن باب الاستحقاق وليس من باب الخلود الا واحدة وهي السنة والجماعة صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوق هم

اهل السنة والجماعة وهم قلة وطائفة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين علامتهم قال هم - [01:10:13](#)

من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ليس لهم عقيدة سوى عقيدتي ولا طريقة سوى طريقته هذه هي العلامة المميزة وفيهم

الصديق والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. اولو المناقب المأثورة - [01:10:32](#)

وفيهم الابدال ومنهم ائمة الدين لو تنظر الى ائمة الدين تجدهم كلهم من اهل السنة والجماعة حتى ابو الحسن الاعشبي الذي ينتسب

ليلة شاعرة هو في حقيقة الامر من ائمة السنة - [01:10:57](#)

رجع الى السنة والف كتاب مقالات الاسلاميين وبين فيه عقيدة اهل الحديث الذي يتدين به والف كتابه الابانة ولذلك نقول لهؤلاء

الذين يفتخرون بان ائمة الدين منهم نقول قارن ائمة الذين انتم عندكم بائمة الدين الذي عندنا - [01:11:14](#)

عندنا ائمة السنة كلهم ابتداء من من الصحابة والتابعين وتبع التابعين كابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بخاري ومسلم وداوود

الترمذي النسائي ابن ماجة لو كنتم على الحق لماذا لا تعتقدون كتاب الايمان في صحيح البخاري - [01:11:42](#)

لماذا لا تعتقدون كتاب التوحيد في صحيح البخاري لماذا تعتقدون مقدمة ابن ماجة في سننه لماذا لا تعتقدون كتاب السنة في سنن

الامام بن داود لماذا تهربون لذلك الابدال الذين جعلهم الله تبارك وتعالى - [01:12:01](#)

وهم الذين المجددون لهذا الدين العكس مراسي كل مئة سنة يرسل الله من يجدد هذا الدين لو نظرت فيهم لا تجدهم الا من اهل

السنة وائمة الدين الذين اجمعوا الامة على هدايتهم ودرايتهم من اهل السنة - [01:12:21](#)

نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الطائفة المنصورة والفرقة الناجية التي هي على الحق ظاهرة الى قيام الساعة وهم الذين يكونون

اعوانا للمهدي وهم الذين يقاتلون الدجال ويكونون مع المسيح - [01:12:40](#)

عليه السلام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله السبت القادم نبدأ كتاب القواعد المثلى. والحمد

لله الذي بنعمته تتم الصالحات جزاكم الله خيرا جزاك الله خير - [01:12:58](#)